كتب الهلال

للأولاد والبنات

١٣

مجموعة الشياطين الـ ١٣ للشباب

EL SHAYATIN 13
No. 115
5 SEPTEMBER 1985
EL DALIL EL ASWAD



الدليل الأسود

من هم
الشياطين الـ ١٣ ؟




رقم صفر الزعيم الغامض
الذى لا يعرف حقيقته احد ..

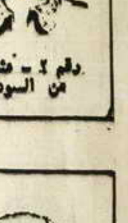
انهم ١٣ فتى وفتاة فى مثل عمرك كل منهم يمثل بلدا عربيا . انهم يقفون فى وجه المؤامرات الموجهة الى الوطن العربى . .تمرنوا فى منطقة الكهف السرى التى لا يعرفها احد .. اجادوا فنون القتال .. استخدام المسدسات . . الخناجر .. الكاراتيه . . وهم جميعا يجيدون عدةلغات

وفى كل مغامرة يشترك خمسة او ستة من الشياطين معا .. تحت قيادة زعيمهم الغامض (رقم صفر) الذى لم يره احد .. ولا يعرف حقيقته احد .

واحداث مغامراتهم تدور فى كل البلاد العربية ..وستجد نفسك معهم مهما كان بلدك فى الوطن العربى الكبير .



رقم ١ ـ احمد
من مصر



رقم ٢ ـ عثمان
من السودان



رقم ٣ ـ الهام
من لبنان

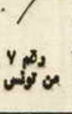


رقم ٤ ـ هدى
من المغرب

رقم ٥ ـ بوعمير
من الجزائر



رقم ٦ ـ مصباح
من ليبيا

رقم ٧ ـ زبيدة
من تونس



رقم ٨ - فهد
من سوريا



رقم ٩ - خالد
من الكويت



رقم ١٠ - زيما
من الاردن



رقم ١١ - قيس
من السعودية



رقم ١٢ - باسم
من فلسطين



رقم ١٣ - رشيد
من العراق



باقي ..
ثلاثة!

سقط من عصابة الخمسة رجلان .. الرابع والخامس .. وبقى الثلاثة "كلينت جونسون" "كوتشن مارفن" "روكى ماكلين" سقط الرابع بعد محاولة فاشلة لاغتيال العالم "فيتز" . وسقط الخامس فى محاولة فاشلة لانقاذ الرجل الرابع .. ولكن بقى الثلاثة الأوائل .

وكانت مهمة الشياطين الـ١٣ هى البحث عنهم فى جميع انحاء العالم . والقضاء عليهم قبل أن

يتحولوا إلى خلية سرطانية تنمو باستمرار .. وتقضى على بقية الخلايا التى حولها ..

وكان من رأى "أحمد" اعداد طعم جيد للعصابة .. فهى تتعامل فى الاغتيال .. فمن يدفع ويطلب اغتيال شخص ما .. تقوم العصابة .. باغتياله مقابل المبلغ المتفق عليه .

وقال "أحمد" : "ماعلينا الا تقديم الطعم .. أى الشخص المطلوب اغتياله .. والمبلغ المطلوب .. ثم نكون فى أثر العصابة ..

وكانت المشكلة هى الاتصال بالعصابة .. وقد كان ذلك يتم عن طريق التليفون .. وأرقام التليفونات التى قدمها عملاء رقم (صفر) فى بعض دول العالم لم يكن لها آية قيمة ، فقد استخدمتها العصابة لفترة ما .. ثم غيرتها بأرقام أخرى ..

ولكن المشكلة حلت تماما بالعثور على نوتة سوداء مع رقم خمسة ، فقد حاول أن يدفنها فى الرمال عندما قبض عليه الشياطين على شاطىء خليج السويس .. كانت هذه النوتة أو الأجندة

السوداء تحمل مجموعة من الرموز والارقام لايمكن قراءتها قراءة مفهومة .. ولكن قسم الشفرة والكمبيوتر فى المقر الرئيسى للشياطين الـ١٣ استطاع أن يحل رموز الشفرة وكانت شيئا مدهشا ..

كانت عبارة عن دليل تليفونات صغير .. يتم استخدام الرقم الواحد فيه فيدق فى خمسة أماكن مختلفة وبعض هذه الأجهزة موجودة فى أماكن متفرقة .. أو فى سيارات متحركة .. وهناك واحد فقط يرد .. وعادة صوت امرأة .. ويستمع الاربعة الباقون الى المكالمة دون أن يردوا فاذا اقتنعوا بجدية المكالمة اتصلوا بعد ذلك بهذه المرأة التى تتولى الرد .. ويطلبون مزيدا من المعلومات من المتحدث ..

وهناك مجموعة من الأرقام .. موزعة على دول مختلفة ... أما الرموز فتشمل مجموعة العمليات التى نفذت .. والمبالغ التى أودعت فى البنوك .. وبعض العمليات التى على وشك التنفيذ ...

وقال "أحمد" معلقا : "أن هذا الدليل الصغير الأسود من أخطر الادلة التى عثرنا عليها فى الفترة الأخيرة !!

"عثمان" : "لعل رقم (صفر) يقتنع بتنفيذ خطتك فى الايقاع بالثلاثة الباقين ، حتى نكون قد أتممنا مهمة القضاء على عصابة الخمسة ..

"أحمد" : "سأعيد عرضها عليه .. إننى أستطيع أن أقوم بدور شخص مطلوب اغتياله .. وعندما تحاول العصابة أن تغتالنى ، فاننا نعرف كيف نتعامل معها !"

عثمان" : "أعتقد أن رقم "صفر" معه حق فى الاعتراض على الخطة ، لسبب بسيط .. أن عصابة بهذه القوة..والتنظيم من الممكن أن تغتالك .. قبل أن نتمكن من التدخل لانقاذك !" .

"أحمد" : "إنك بهذا تشك فى ذكائى .. كيف أتركهم يقومون باغتيالى !"

"عثمان" : "لأن هناك عشرة طرق على الأقل للاغتيال !" .

"أحمـد" : "ولكنهم اعتادوا استعمـال البندقية !" .

"أحمد" : "ولكن ..

وقبل أن يتم جملته ، شاهدوا الضوء الأخضر فى غرفة "أحمد" حيث كانا يجلسان .. ثم صوت يدعو للاجتماع فورا فى القاعة الكبرى فى مقر الشياطين .

وأسرعا يخرجان .. فلابد أن ثمة شىء هام سيدور حوله الحديث ، أو مهمة عاجلة سيكلفهم بها رقم "صفر" ..

فى أقل من دقيقتين ، كان الشياطين الـ١٣ يحتلون مقاعدهم فى قاعة الاجتماعات .. وسمعوا صوت أقدام رقم (صفر) المتميزة .. ثم دخل رقم (صفر) إلى المكان الذى يجلس فيه خلف الزجاج الذى يمكنه من رؤيتهم دون أن يروه .

قال رقم (صفر) على الفور بصوته العميق :

"أريد أن أشكركم على العمل الرائع الذى تم فى مصر .. وايقاعكم بالرجل الخامس فى عصابة الخمسة .. وحصولكم على (الدليل الأسود) الذى فهمنا منه منذ دقائق قليلة أن هناك عملية اغتيال متفق عليها بين السادس والسادس والعشرين من هذا الشهر !" .

وعلى الفور أدرك الشياطين أن الموعد أزف ، لأنهم كانوا يتحدثون فى اليوم الرابع من الشهر نفسه ..

وأضاف رقم (صفر) : "ومعنى هذا أنه لم يبق سوى ٤٨ ساعة على بدء العملية ، والشخص المطلوب اغتياله شخص هام جدا بالنسبة لمنظمة الشياطين الـ١٣ !!" .

وزاد اهتمام الشياطين بالحديث بعد هذه المعلومة ، فكيف يكون شخص مهم لهم !" .

ومضى رقم (صفر) يقول : "أن هذا الرجل ضمن كبار العاملين فى المنظمة وقد طلب اجازة

لمدة عشرين يوما تقع بين السادس والسادس والعشرين من هذا الشهر !!" .

وفهم الشياطين على الفور ماذا يعنى هذا .. فالرجل المطلوب اغتياله هو أيضا سيقع فى يد عصابة الخمسة فى نفس المدة .. ومضى رقم "صفر" يقول : "وبالكمبيوتر .. استطعنا أن نعرف من الرموز والأرقام ، أن رجلنا الذى سيقوم بالأجازة ، هو نفس الرجل المطلوب اغتياله !" .

وبالطبع قفزت بعض الاسئلة على الفور .. أولها .. كيف عرف الذى طلب عملية الاغتيال أن رجل الشياطين سيقوم بالاجازة فى هذا الموعد ؟

بل كيف عرفه أصلا وجميع العاملين بالمنظمة غير معروفين الا للمنظمة ذاتها ؟

ثم لماذا لم تمنع المنظمة رجلها من القيام بالاجازة مادام معرضا للاغتيال ؟

ثم من هو الشخص أو الجهة التى طلبت هذا الاغتيال ؟

أن معنى هذه المعرفة أن هذا الشخص أو هذه الجهة أو المنظمة تعرف الكثير عن منظمة

الشياطين الـ١٣ ..
بالطبع كان رقم "صفر" يعرف مقدما أن هذه الاسئلة ستثار لهذا قال :
- أرجو ألا توجهوا أسئلة الا بعد أن انتهى من حديثى !" .
وسكت الجميع بعد أن كادت اسئلتهم تنهال على رقم "صفر" .. الذى مضى يقول : "عندى من الأسباب مايجعلنى أخفى بعض الاجابات عن الاسئلة التى كادت توجه منكم ... ولكنى سأجيب على بعضها .. أن المنظمة وجدت من الافضل أن تعرض رجلها للخطر من أجل القضاء على العصابة .. وقد عرض أحدكم يقصد "أحمد" أن يقوم بهذا الدور ، وقد رفضت ذلك لثلاثة أسباب .. أولاً : أنه من الجهاز التنفيذى فى المنظمة ومن الصعب تعويضه اذا نجحوا فى اغتياله .
ثانيا : أنه قد يكون معروفا لدى عصابة الخمسة لأنه اصطدم بهم قبل ذلك .
ثالثا : أنه صغير السن وقد يشكون فى أمره حتى اذا قام بعملية (ماكياج) متقنة .

وصمت رقم "صفر" لحظات .. واقتنع الشياطين باسباب الزعيم ثم قال رقم "صفر" :
"أن دراسات تعد الآن فى قسم الابحاث لاختيار المكان المناسب للمعركة .. وتحديد الوثائق التى سيحملها رجل المنظمة وسنسميه مؤقتا "الخرتيت" .. والعملية كلها ستسمى عملية الخرتيت واجتماعنا القادم غدا فى نفس الموعد .





الخرتيت!

فى نفس الموعد .. فى اليوم التالى .. اجتمع الشياطين ورقم "صفر" مرة أخرى .. واضيئت خريطة لحوض البحر الأبيض المتوسط .. وسلطت الأضواء على الجزء الأوسط من الخريطة ، حيث يمتد حذاء شبه جزيرة ايطاليا وجزيرة "صقلية" ، ثم ثلاث جزر صغيرة هى جزر "مالطا" وتركزت الاضواء أكثر على "مالطا" .

وبدأ رقم "صفر" الحديث قائلا : "لقد اعتدنا أن نذهب للمغامرة حيث توجد .. ولكن فى هذه المرة سنحدد نحن مكان المغامرة .. وهذا يعطينا ميزات كثيرة .. فسنعرف مقدما المكان الذى ستدور فيه المغامرة .. أو المعركة ... وتحديد الزمان والمكان يكسبنا نصف المعركة .. وقد اخترنا "مالطا" مكانا للقاء مع عصابة الخمسة أو مابقى منها" ..

وصمت رقم "صفر" لحظات ثم مضى يقول : ـ "وقد يسأل سائل .. لماذا لم تختر دولة عربية مكانا للمغامرة .. واجيب على هذا بأن تحديد دولة عربية قد يثير ريبة العصابة .. خاصة وقد هزمت مرتين فى القاهرة ، و"مالطا" على كل حال قريبة من الشواطىء العربية ... وقد اخترناها أولا لأنها قريبة

وثانيا لأنها محدودة المساحة بحيث يمكن حصار العصابة .. وسيصل "الخرتيت" إلى "مالطا" فى الساعة الثامنة وخمس وأربعين دقيقة مساء اليوم ، وسينزل فى فندق هيلتون ...

قال رقم "صفر" : سيصل "الخرتيت" مساء اليوم ، وسينزل فى فندق هيلتون ، وهو رجل طويل القامة ضخم الجسم ، له معدة بارزة ، وذراعه الأيسر لايتحرك بسهولة نتيجة لإصابته فى الحرب .

وهو رجل طويل القامة ، ضخم الجسم ، له معدة بارزة ، وذراعه الأيسر لايتحرك بسهولة نتيجة لاصابته فى الحرب ..

وبداية فمن الممنوع تماما الاتصال به ، أو الحديث اليه .. حتى لو تقابلتم معه وجها لوجه .. ولكنه سيعرف أين تنزلون .. ولان "مالطا" دولة سياحية ، فمن السهل أن تختفوا عن الانظار

وقد اخترنا لكم جزيرة "جوزو" ، وهى الجزيرة الثانية من حيث المساحة بعد الجزيرة الرئيسية .. وقد تركت لكم حرية اختيار خمسة للسفر .. ومن الأفضل طبعا أن يكونوا ممن عرفوا أساليب العصابة .. هل من أسئلة ؟!..

"أحمد" : "هل هناك ضمان بوصول "الخرتيت" فى موعده ... ووصول رجال العصابة فى نفس الموعد ؟

رقم "صفر" : "لقد قلت لكم أن مهمة الاغتيال ستتم فيما بين السادس والسادس والعشرين من

هذا الشهر .. وهذا يعنى أنها يمكن أن تتم بعد أربعة أيام من وصول "الخرتيت" الى "مالطا" .

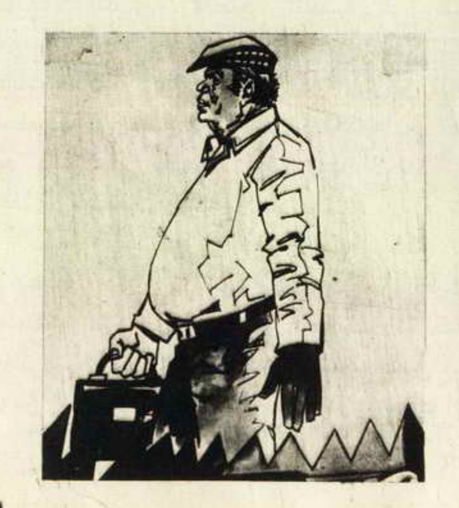
"أحمد" : "هذا يعنى أن الاتفاق لم يتم بعد علىَ عملية الاغتيال !" .

رقم "صفر" : "أننا واثقون من الخطة .. "فالخرتيت" هدفا ضخما للمنظمات المعادية ، ومن المؤكد أن عصابة "سادة العالم" أو أى منظمة من المنظمات الاجرامية التى هزمها الشياطين الـ١٣ لابد أنها ستهتم بهذا الصيد الثمين !" .

لم يكن "أحمد" شديد الاقتناع بما قاله رقم "صفر" ... ولكن كان من الواضح أن رقم "صفر" متأكد مما يقول ، وان خطته كاملة ..

وهكذا انفض الاجتماع ، وتم اختيار "أحمد" و"عثمان" و"زبيدة" و"الهام" و"رشيد" للمهمة .. ونظرا لأن المسافة بين مقر الشياطين السرى وجزيرة "مالطة" لاتزيد عن ساعتين بالطائرة ، فقد قرر أن يكون هناك خمسة آخرون من الشياطين جاهزين للعمل فى حالة الحاجة اليهم .

وعندما كان "الخرتيت" ينزل فى مطار "مالطة" فى الثامنة وخمس وأربعين دقيقة .. كانت سيارة ضخمة من طراز "كاديلاك فليت وود" ذات الثمانية سلندرات تغادر مقر الشياطين السرى ..



انفتحت الأبواب الصخرية السرية .. وبرقت أضواء سريعة فى الصحراء المترامية الأطراف حول المقر .. ومرقت السيارة الضخمة فى الطريق السرى بين الجبال والرمال متجهة الى أقرب مطار وهو مطار القاهرة الدولى ..

وصل الشياطين الى مطار القاهرة فى حوالى منتصف الليل ، فقضوا الليلة فى فندق "مونسيتا" القريب من المطار ، وفى الفندق تلقوا مكالمة شديدة الغرابة ، ولكن كان لابد من تنفيذ ماجاء بها من تعليمات .. كانت المكالمة من عميل رقم "صفر" فى القاهرة .. وقال فيها "لأحمد" : ـ "عندى تعليمات لأبلغها لكم !" .

"أحمد" : "أرجو ألا تكون بالغاء الرحلة !" .

العميل : "لا .. إنها تعليمات بان تتركوا أسلحتكم فى القاهرة ، فان عمليات اختطاف الطائرات جعلت التفتيش عن الاسلحة دقيق جدا ، ومن الصعب المرور من المطارات ومعكم أى نوع من الاسلحة !"

"أحمد" : "وماذا سنفعل فى الصراع مع العصابة .. هل نكتفى بالمصارعة الرومانية !

العميل : "لاداعى للسخرية .. ستكون جميع الأسلحة المطلوبة جاهزة حيث تقومون بمهمتكم سأقابلكم بعد ساعة فى موقف فندق "شيراتون هليوبوليس" فاحضروا معكم جميع أسلحتكم ، سأصل فى سيارة "مرسيدس" .. وسأطلق ثلاث اشارات !" .

ووضع عميل رقم "صفر" السماعة .. ولولا أن "أحمد" كان يعرف صوته ، وأن لاأحد يعرف برحلتهم الا رقم "صفر" وجهاز العاملين فى المقر السرى ، لشك كثيرا فى هذه التعليمات التى لم يسبق لها مثيل ..

بعد ساعة بالضبط كانت السيارة "الكاديلاك" بقيادة "أحمد" ومعه "عثمان" فى موقف فندق "شيراتون هليوبوليس" ، وعلى سبيل الاحتياط ، فقد جلس "عثمان" فى المقعد الخلفى

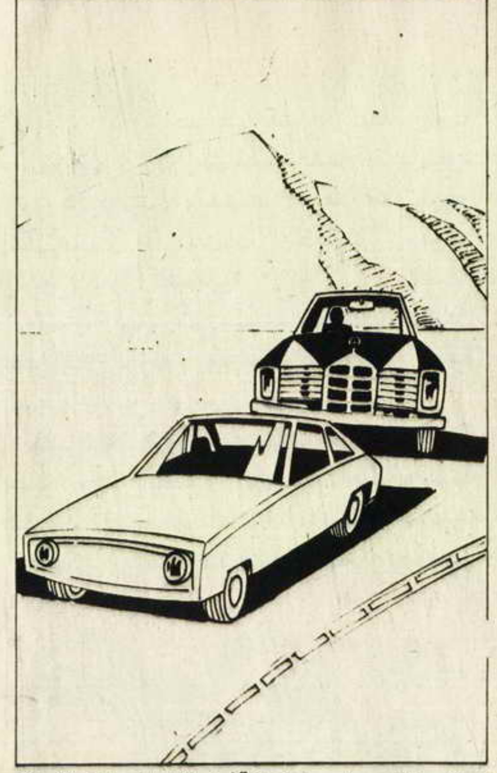
للسيارة يراقب من الزجاج الخلفى عملية التسليم ، فاذا كانت هناك خدعة .. فعليه أن يتدخل فورا ..

وصلت سيارة "مرسيدس" سوداء ، ووقفت خلف السيارة "الكاديلاك" تماما .. واضاءت أنوارها ثلاث مرات ونزل "أحمد" وفتح حقيبة السيارة وحمل الحقيبة التى أودعوا بها أسلحتهم

.. ونزل عميل رقم "صفر" محاذرا ، وتوقف لحظات ثم تقدم من "أحمد" وحمل الحقيبة ، ثم سلمه مظروفا صغيرا وانصرف بسرعة .. وتحركت السيارة المرسيدس مبتعدة ..

عاد "أحمد" الى السيارة "الكاديلاك" .. وطلب من "عثمان" أن يقودها فى طريق العودة الى فندق "سونيستا" بينما جلس "أحمد" بجواره ، ثم أضاء نور التابلوه .. وقرأ الرسالة الصغيرة كانت برقية بالشفرة من رقم "صفر" :

"ستصلكم الأسلحة فى فندق "أوف شور" فى جزيرة "جوزو" مع عميلنا فى "مالطا" واسمه



وصلت سيارة مرسيدس سوداء ووقفت خلف السيارة الكاديلاك تماما .. وأضاءت أنوارها ثلاث مرات .

"ديبوا" ... وستجد على صدره وشما واضحا يمثل سمكه .. وهو رجل قصير القامة شديد القوة أصله من صقلية ، ويمكنكم الاعتماد عليه ، وهو الذى سينقل لكم تحركات "الخرتيت" ، وموعد ومكان وصول العصابة" ..

اطمأن "أحمد" الى هذه المعلومات ، ثم أشعل النار فى الورقة ، وتركها تحترق فى طفاية السجائر ، ثم عاد الى الفندق ..

قضى الشياطين الجزء الباقى من الليل فى نوم عميق ، وفى الصباح الباكر كانت طائرة شركة الخطوط تنقلهم عبر البحر المتوسط الى جزيرة "مالطا" ، وقد استغرقت الرحلة ساعتين وعشرين دقيقة .





لالـــــ..
رام ....!!

كانت مفاجأة للشياطين مشاهدة "مالطا" فقد كانت أجمل مما تصوروا بكثير .. الطبيعة السخية جعلت منها غابة من الأشجار الخضراء ، والشواطىء الجميلة ، ومروا فى منطقة "فاليتا" وهى وسط المدينة والحى التجارى قبل أن يصلوا إلى الشاطىء الغربى للجزيرة ، حيث استقلوا قاربا جميلا نقلهم الى جزيرة "جوزو" وركبوا سيارة صغيرة حملتهم الى فندق "أوف شور" حيث ستكون اقامتهم .

كان الفندق صغيرا ، ولكنه فى غاية النظافة ، تحيط به الحدائق من كلّ جانب ، وكانت الغرف التى اُختيرت لهم بعناية تطل كلها على البحر ..

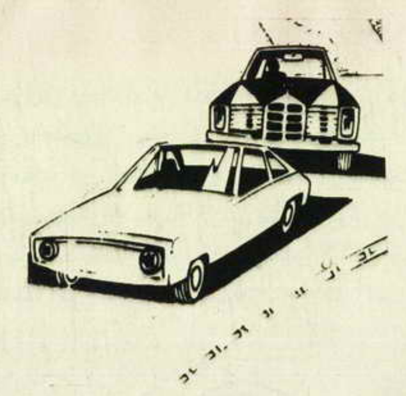
ولم يكد "عثمان" يرى الشاطىء الجميل حتى صاح كالطفل : "تعالوا نجرب العوم .. فمنذ فترة طويلة لم ننزل الى البحر !!" .

"أحمد" : "سيذهب أربعة ويبقىُ واحد فقد تصلنا الأسلحة أو آية تعليمات اضافية !" .

قال "رشيد" : سأبقى أنا ، فمعى كتاب أريد الإنتهاء من قراءته ، !" .

وأسرع الشياطين الاربعة فى ارتداء ملابس البحر ثم قفزوا الى المياه التى لم تكن تبعد عن الفندق الا أمتارا قليلة !" .

تمدد "رشيد" فى شرفة الفندق ، يقرأ كتابا عن تاريخ عصابة "المافيا" وكيف نشأت .. وكيف تطورت .. ودق جرس التليفون فى الغرفة فأسرع اليه متوقعا أن يكون "ديبوا" عميل رقم "صفر"



فى "مالطة" ، ولكن صوت المتحدث لم يكن غريبا عليه .. وكان يسأل : هل وصلتكم الاسلحة ؟" .

قال "رشيد" : "من أنت ؟" .

رد الرجل : "لاتخشى شيئا ، أنت "رشيد" أليس كذلك ؟ " .

لم يجب "رشيد" على الفور .. وأدهشه أن يعرف إى شخص فى "مالطة" اسمه دون أن يراه !

قال "رشيد" مرة أخرى : "من أنت ؟" .

رد الرجل : "لست أريد التدخل فى مهمتكم ،

ولكن قل لزملائك أن يأخذوا حذرهم من رجل فى سيرك متجول اسمه "لال" وهو يقوم بلعبة قذف الخناجر فى السيرك ، وفى امكانه أن يصيب أى هدف بخنجره .. فهذا الرجل قد انضم مؤخرا الى عصابة الخمسة لتعويض الرجلين اللذين قبضتم عليهما فى الفترة الأخيرة .. وأرجو لكم وقتا طيبا !"



وضع الرجل سماعة التليفون ، وترك "رشيد" فى حالة ارتباك شديد ، فهذا الصوت ليس غريبا عنه ، ولكنه لايستطيع التأكد من صاحبه . وفى الوقت نفسه فهو يعرف كل شىء عنهم تقريبا .. أسلحتهم والمهمة التى قدموا من أجلها .. بل يعرفه شخصيا من سماع صوته فى التليفون" ..

ترك "رشيد" الكتاب الذى كان منهمكا فى قراءته ، وأسرع الى الشاطىء .. كان الشياطين قد توغلوا بعيدا فى البحر .. وأخذ يشير اليهم ليلفت نظرهم .. ولكن بلا جدوى .. أخذ يتجول حول الفندق ، فشاهد اعلانا عن السيرك العالمى وأخذ يقرأ نوع الالعاب التى يقدمها .. وأسماء اللاعبين .. وكان بينهم اسم "لال رام" لاعب الخناجر الذى يستطيع أن يصيب ذبابة بخنجره .. وحفظ رقم تليفون الحجز فى السيرك ..

عاد الى الفندق ، وصعد الى غرفته ، وطلب رقم السيرك ، وطلب الحجز لخمسة مقاعد فى الصفوف الاولى .. ونظر الى ساعته .. كانت على




وشك أن تصل الثانية بعد الظهر ... وقرر أن ينتظر نصف ساعة أخرى ثم يطلب الغداء ، ولكن لم تمض الا دقائق قليلة ، وظهر الشياطين الاربعة وهم يضحكون ، ويمرحون .

قال "أحمد" : هل طلبت الغداء ؟" .

"رشيد" : "كنت على وشك أن أطلبه !" .

"أحمد" : "اطلب الغداء فورا .. اننى اكاد اموت من الجوع !"

وأسرع الاربعة لأخذ الحمام ، وارتداء ثيابهم ، بينما قام "رشيد" بطلب الغداء من السمك المشوى .

وعندما اكتمل شمل الخمسة ، قال "رشيد" : لقد انضم الى قائمة اعدائنا عدو خطير !!" .

التفت اليه الأربعة بكل الانتباه فعاد الى الحديث قائلا :

- "اتصل بى شخص مجهول اليوم صوته ليس غريبا عنى ، ولكننى لم استطع تحديد شخصيته .. إنه يعرف كل شىء تقريبا عنا ، بما فى ذلك الأسلحة التى ننتظرها .. بل أنه عرف صوتى ونادانى باسمى !!" .



كان الاربعة ينظرون اليه باندهاش شديد .

وقال "أحمد" : هل قال لك من هو ؟" .

"رشيد" : "لقد قلت فى بداية حديثى انه شخص مجهول .. أنه لم يفصح عن شخصيته !" .

"عثمان" : "هل هو العدو الذى انضم الى القائمة ؟

"رشيد" : "لا !!" .

"زبيدة" : "من هو العدو اذن ؟" .

"رشيد" : "انه رجل يدعى "لال رام" ، وكما هو واضح من اسمه فهو هندى !!" .

"أحمد" : "انه يعمل فى السيرك العالمى !" .

"رشيد" : "كيف عرفت ؟" .

"أحمد" : "لقد قرأت اعلانا قريبا من الفندق عن هذا السيرك ، ولاحظت اسمه الغريب !" .

"رشيد" : "إنك ولد رائع !" .

"أحمد" : "وكيف انضم الى قائمة أعدائنا ؟" .

"رشيد" : "قال لى الرجل المجهول ، أن "لال رام" قد انضم الى عصابة الخمسة بعد أن تعرضت الأفراد لخسائر .. وانه عدو شديد البأس .. ومن أكبر الناس براعة فى قذف الخناجر !" .

صمت الجميع بعد هذا الحوار .. كان كل منهم يفكر فى شىء واحد .. ولكنه شديد الاهمية هل الرجل المجهول صديق أم عدو !!" .

ولم يكن فى استطاعة أحد أن يحدد الحقيقة الا "رشيد" الذى اجاب على السؤال قائلا :

- "اننى اميل الى اعتبار الرجل المجهول صديق ، فهو يعرف كل شىء عنا ، وهو ثانيا يحذرنا من عدو انضم الى قائمة الاعداء الذين حضرنا الى "مالطة" للقضاء عليهم !" .

قالت "الهام" : "اننى أوافق على أن الرجل المجهول صديق !" .

"زبيدة" : "وانا ايضا !" .

"عثمان" : "وانا" ..

تردد "احمد" قليلا ثم قال : "وانا !" .

ثم اضاف على الفور : "ولهذا فانا ارجح ان اغتيال "الخرتيت" لن يتم بالرصاص .. ولكن بالخنجر !" .

"رشيد" : "هذا مافكرت فيه !" .

"احمد" : "لابد أن نرى هذا الـ"لال رام" !" .

"رشيد" : "وهذا مافكرت فيه .. لقد حجزت خمسة مقاعد فى عرض الليلة للسيرك العالمى !" .

"احمد" : "عظيم !" .

ووصل الطعام فى هذه اللحظة ، وانهمك الجميع فى تناول الاسماك اللذيذة ..

وفجاة دق جرس التليفون ،.وكانت "زبيدة" الاقرب اليه فقامت مسرعة ، وكان المتحدث هو الرجل المجهول مرة اخرى واستمعت "زبيدة" اليه وهو يقول : "لال رام" لايستخدم خناجر عادية ، انه يستخدم خناجر مسمومة ، وأية اصابة مهما كانت بسيطة تكفى للقضاء على من يصاب بها .. خذوا حذركم !" .

ثم وضع السماعة دون كلمة اخرى .



مليون دولار......!!

لم تصل الأسلحة حتى المساء ... وأحس الشياطين بقلق .. ولكن لم يكن أمامهم مايفعلوه الا الانتظار .

وعندما أشرفت الساعة على الثامنة كانوا يأخذون طريقهم الى السيرك فى وسط المدينة ويسمى حى "قاليتا" الذى كان مزدحما بالسواح من كل مكان ..

وكان السيرك منصوبا فى طرف الحى .. وقد أضىء بالأنوار الصاخبة ، ووقف قزم يلبس حلة

حمراء فاقعة اللون يدعو الناس الى قضاء سهرة ممتعة مع العاب السيرك .. وكان الاقبال شديدا على دخول السيرك .

ولفت أنظار الشياطين "بوستر" ضخم لرجل هندى ، اسود الشعر .. حاد الملامح .. طويل القامة .. مفتول العضلات ، يمسك بكل يد خنجرا ضخما ، ويضع بين أسنانه خنجرا آخر وقد كتب تحته بالخط العريض :

"لال رام" أعظم رام للخناجر فى العالم"

ومن هذا البوستر عرف الشياطين انهم أمام عدو رهيب لايستهان به ..

ودخل الخمسة الى خيمة السيرك مع الداخلين .. وكانت الموسيقى تصدح بشدة .. وبعض البهلوانات يقفزون فى الساحة الواسعة داخل الخيمة .. ورائحة حيوانات السيرك من اسود ونمور وفيلة وكلاب تنتشر فى الجو .. وبدا العرض بمقدم البرنامج يتحدث عن الالعاب التى سيقدمونها هذه الليلة .

شاهد الشياطين الالعاب التى قدمت باستمتاع شديد .. حتى جاء موعد ظهور "لال رام" فدقت الموسيقى نغما صاخبا ، واعلن المذيع ..

والآن اعزائى المشاهدين .

يسر السيرك العالمى أن يقدم لكم أمهر رماة الخناجر فى العالم .. البطل الهندى "لال رام" الذى كان نبيلا من أعظم نبلاء الهند ، وتربى فى قصر "اين" مع النمور والفهود والفيلة ، وأحب إصطياد اخطر الحيوانات بالخنجر .. وقد ترك بلاده لتقديم مهارته الى العالم .. وهو يقول أن الخنجر هو أنبل الأسلحة ..

وزاد صخب الموسيقى ، وانفرجت الستائر القطيفة الحمراء عن الهندى المثير .. كان يلبس سروالا قصيرا .. ويضع على كتفيه عباءة من القطيفة السوداء ، ويربط معصميه بأربطة جلدية ، وشعره الغزير بشريط من الحرير الابيض .. وفى قدميه حذاء عاليا "بوت" وتقدم مختالا بطوله الفارع وملامحه الصخرية .. وحول وسطه حزام به نحو ١٢ خنجرا ضخما .. وخلفه مركبة صغيرة ، مزركشة تجلس فيها فتاة حسناء



انفرجت الستائر عن الهندى" لال رام " كان يلبس سروالاً قصيراً - ويضع على كتفيه عباءة من القطيفة السوداء ، ويربط شعره الغزير بشريط من الحرير الأبيض وفى قدميه حذاء" عالٍ .. ويتقدم مختالاً بطوله الفارع وملامحه الصخرية .

فى ملابس خفيفة ، وخلفها دائرة من الخشب ..

وتوقفت الموسيقى ، وارتفع تصفيق المشاهدين ، وانحنى "لال رام" يرد التحية ثم فجاة مد يده الى حزامه والتقط خنجرا وقذفه فاصاب الدائرة الخشبية خلف الفتاة بجوار راسها مباشرة ..

وساد صمت عميق ، واطلق "لال رام" خمسة خناجر اخرى أصابت جميع الدائرة حول رأس الفتاة التى جلست بثبات عجيب دون ان يبدو عليها الرعب من الخناجر المخيفة التى كانت تتراشق حولها ..

وتوقف "لال رام" ودقت الطبول بنغم هندى ثم قال المذيع : "والآن سيداتى سادتى .. أن السيرك يقدم مليون دولار لشخص يرشح نفسه هدفا لخناجر "لال رام" اذا أصيب باية اصابة .. المطلوب منه فقط ان يجلس هادئا والا يتحرك من مكانه .. والا فان السيرك يخلى مسئوليته عنه" ..

وساد صمت عميق ، ونظر الشياطين بعضهم لبعض ، وتم تفاهم سريع ، فقامت "الهام" ورفعت يدها ..

صاح المذيع : أن هناك آنسة مستعدة للتجربة !" .

ودقت الموسيقى ثم قال المذيع : "تقدمى من فضلك الى وسط الحلبة !" .

وسارت "الهام" بخطى ثابتة الى وسط الحلبة ، ومد "لال رام" يده ثم قال فى مكبر الصوت : إننى اقدم حياتى فداء لهذه الآنسة الشجاعة !

ـ وبسرعة ظهرت مركبة صغيرة عليها قرص من الخشب يدور بسرعة ، وأشار "لال رام" الى المركبة وقال : "ارجو من الآنسة ان تقف أمام الدائرة المتحركة !" .

نفذت "الهام" تعليمات "لال" واخذت العجلة تدور ، وتاكد "لال" أن "الهام" تقف فى المكان الصحيح .. ثم مد يده الى صندوق وفتحه وأخرج مجموعة اخرى من الخناجر .. دون مقدمات اخذ يقذف الخناجر كانه يطلقها من مدفع رشاش ..

كانت "الهام" فى منتهى الثبات .. وأخذت الخناجر ترسم حولها دائرة من النصال اللامعة .. دون ان يبدو على وجهها اى اثر للانفعال !" .



كانت "إلهام" فى منتهى الثبات .. وأخذ الخناجر ترسم حولها دائرة من النصال اللامعة دون أن يبدو على وجهها أى أثر للانفعال .

وانتهى "لال" من اطلاق خناجره دون أن يصيب الفتاة .. وارتفع تصفيق الجماهير .. وتقدم "لال" من "الهام" ثم قدمها الى الجمهور قائلا : "تحية لاشجع فتاة فى العالم .." .

وصفق الجمهور طويلا "لالهام" وتحدث معها "لال" حديثا هامسا .. ثم خلع قلادة كان يرتديها على صدره والبسها "لالهام" وسط تصفيق الجماهير ..

عادت "الهام" الى مقعدها ، وقال "أحمد" على الفور :"اننى انصحك أن تتركى مهنة المغامرة ، وتنضمى الى مهنته حيث الشهرة وتصفيق الجماهير !" .

ردت "الهام" : "هذا ماأفكر فيه !" .

"زبيدة" : "لقد خشيت عليك كثيرا من الاصابة !" .

ضحكت "الهام" قائلة : "كنتم ستقبضون مليون دولار !" .

"عثمان" : "انه بارع حقا !" .

"الهام" : "لقد عرض علىَّ العمل معه !" .

التفت اليها الشياطين فقالت : "لقد طلب منى بالحاح أن أعمل معه مقابل ثلاثة آلاف دولار فى الشهر !" .

"زبيدة" : "وهل قبلت ؟" .

"الهام" : "طبعا !" .

بدت الدهشة على وجوه الشياطين .. وقالت "الهام" : "ساقدم استقالتى من اليوم !" .

"زبيدة" : "دعك من هذا المزاح الثقيل !" .

"أحمد" : "ان استقالتك يجب أن تعرض على رقم "صفر" !" .

"الهام" : "عليك انت أن تعرضها .. المهم .. هل انت موافق ؟" .

"أحمد" : طبعا .. وكيف اقف فى وجه مستقبلك ان عملنا عمل شاق وسرى .. وأمامك عمل سهل وعلنى فكيف لااوافق !" .

"زبيدة" : "انكما فى غاية من ثقل الدم .. كيف تتركنا "الهام" !" .

"أحمد" : "ان هذا افضل للجميع !" .

وأدركت "زبيدة" مايقصده "احمد" .. ان وجود "الهام" بجوار "لال" سوف يهيىء لهم

فرصة لامثيل لها لمعرفة اسرار العصابة ..
وفهم "عثمان" نفس الشيء .. ولكنه قال : "لابد من الحذر الشديد !!" .
- "الهام" : "طبعا !" .
"احمد" : "وموافقة رقم "صفر" ايضا !" .
"الهام" : "اظننا لسنا فى حاجة الى موافقة .. فهذا جزء من عملنا !" .
"احمد" : "لابد أن أعرض عليه الفكرة ، فسوف تتعرضين لمخاطرة مخيفة !" .
"الهام" : "ليس هذا مهما .. المهم اننا سنحصل على معلومات طازجة عن العصابة .. وكيف تعمل !" .





موعد عند منتصف الليل!

انتقلت "الهام" الى "السيرك" فى "فالينا" وهى وسط المدينة ، وبدات عملها مع "لال" وبدات الاعلانات تتحدث عنها .
الفتاة المعجزة ..
فتاة من المتفرجين تتحول الى نجمة فى السيرك .. وتشترك فى لعبة الخناجر .. وفى العاب "الترابيز" ... و"الترابيز" من اصعب الالعاب فى السيرك .. حيث يتارجح اللاعبون على اقصى ارتفاع فى السيرك ثم يقذفون بانفسهم من هذه الارتفاعات الشاهقة ليتعلقوا بالحبال والحلقات وايدى الزملاء والزميلات ..

واجتمع الشياطين فى اليوم الثالث لوصولهم وقال "أحمد" : "لقد أصبحت "الهام" حديث المدينة !".

"زبيدة" : "وقد أجرت معها "مالطا نيوز" حديثا ، كما ظهرت فى برنامج عالم السيرك !".

"عثمان" : "أن هذا يمثل خطرا شديدا عليها وعلينا !".

"أحمد" : "لاتنس أنها معروفة باسم "ميشكا" فقد قدمت نفسها على أنها فتاة روسية ، "فالهام" كما تعرفون تجيد الروسية والانجليزية والفرنسية والايطالية أيضا !".

"عثمان" : "ولكن هل انضمامها الى السيرك يفيدنا بنفس القدر الذى يعرضنا فيه للمخاطر ؟".





كانت "إلهام" فى منتهى الثبات .. وأخذ الخناجر ترسم حولها دائرة من النصال اللامعة دون أن يبدو على وجهها أى أثر للانفعال.

"أحمد" : "ماذا جرى لك يا "عثمان" ؟ آية مخاطر تقصد ؟".

"عثمان" : "لقد اشتركت "الهام" قبل ذلك فى الصراع مع عصابة "الخمسة" وربما يعرفونها !".

"أحمد" : "فلتكن هذه الليلة .. فقدنحتاج اليها فى اى وقت !
"ديبوا" : "اذن موعدنا منتصف الليل عند شاطىء جزيرة "جوزو" الجنوبى .. هناك قلعة قديمة سأنتظركم عند جانبها الايسر !" .
"أحمد" : "ماهى بقية الاخبار ؟" .
"ديبوا" : "لاشىء .. لاأحد ممن نعرف ظهر حتى الآن !" .
"أحمد" : "شىء غريب ، لقد مضى ثلاثة أيام دون أن نفعل شيئا !" .
"ديبوا" : "قد يحدث كل شىء فجاة !" .
وضع "أحمد" السماعة ثم التفت الى "رشيد" و"زبيدة" وقال : "أن الامور لاتتحرك !" .
"رشيد" : "لاتنس أن عملية الاغتيال ليس لها وقت محدد .. لقد قال رقم "صفر" أنها ستتم بين السادس والسادس والعشرين من هذا الشهر .. ونحن فى اليوم السابع منه .. اى أن بداية العملية لم يمض عليها سوى يوم واحد !
"أحمد" : "ذلك شىء لايطاق .. فهذا يعنى أنه من الممكن أن ننتظر تسعة عشر يوما .. ثم يحدث كل شىء فى اليوم العشرين !" .

"أحمد" : "إذا تذكرت نهاية المغامرتين السابقتين .. ستعرف ان "الهام" لم يرها سوى الرجلين اللذين قبض على أحدهما ، ومات الآخر !" .
"زبيدة" : "أن المشكلة لم تعد فى "الهام" ولكن فى موضوعين آخرين .. أولا اننا لم نخطط حتى الآن لموعد بدء العمل .. والثانى أن الاسلحة لم تصل بعد !" .
"أحمد" : "معك حق .. لهذا قررت الليلة أن تذهبى مع "رشيد" الى الفندق الذى ينزل فيه "الخرتيت" وربما عثرتما على شىء !" .
"عثمان" : "ولكن تعليمات رقم "صفر" كانت تحتم الانتظار دون القيام بأية محاولة !" .
ساد الصمت بين الشياطين .. وبدا واضحا انهم لن يستقروا على رأى فى الخطوة القادمة ...
ولكن هذه الحيرة لم تستمر طويلا .. فقد دق جرس التليفون ، وكان المتحدث هو "ديبوا" عميل رقم "صفر" فى "مالطة" .. تحدث الى "أحمد" قائلا : "لقد وصلت الامانة اليوم (يقصد الاسلحة) وستكون عندكم فى اى وقت تحددونه !" .

"رشيد" : "وأنا أرجح ذلك .. أن العصابة سوف تنتظر حتى ينفذ صبرنا ثم تقوم بضربتها !" .

"زبيدة" : "أن الصبر مهم جدا فى عملنا هذا وعلينا أن نروض انفسنا على الصبر !" .

ولكن فى هذه اللحظة دق جرس التليفون مرة اخرى .. هذه المرة كانت المتحدثة هى "الهام" ، وفرح الشياطين بسماع صوتها .. وبعد تبادل السلام قالت "زبيدة" "لالهام" : "لقد اصبحت شخصية شهيرة جدا .. لم تعودى فى حاجة الى العمل مع الشياطين !" .

ضحكت "الهام" وهى تقول : "لماذا لاتنضمى الى السيرك انت ايضا !!" .

ضحكت "زبيدة" وهى تقول : "ونسميه سيرك الشياطين !" .





خفضت "الهام" من صوتها وهى تقول : -

"إننى اتحدث من خارج السيرك .. لقد لاحظت أن "لال" يخرج بعد العرض ليلا ، ويختفى ولايعود الا فى الفجر .. وينام اغلب النهار تقريبا .. اننى اريدكم أن تراقبوه !" .

"زبيدة" : "متى يخرج بالضبط ؟" .
"الهام" : "ان لعبته تنتهى فى الحادية عشر ليلا .. وهو يذهب الى الفندق ليغير ثيابه ، ثم يخرج مرة اخرى فى منتصف الليل !!" .
"زبيدة" : "عندنا موعد الليلة مع "ديبوا" لاستلام الاسلحة عند منتصف الليل .. سنبدا الرقابة غدا !" .

والتفتت "زبيدة" الى "عثمان" وقالت : "لقد كنت متشائمة من وجود "الهام" فى السيرك .. ولكن النتائج ممتازة فان "لال" يغيب كل الليل خارج السيرك .. ولو راقبنا اين يذهب فربما حصلنا على معلومات ثمينة !" .
"احمد" : "لقد تحركت الاحداث باسرع مما توقعت !!"

فى الساعة الحادية عشر والنصف كان الشيـاطين يستقلون سيـارتين .. "رشيد" و"احمد" في سيارة و"عثمان" و"زبيدة" فى سيارة ، وكان على السيارة الاولى أن تتسلم الأسلحة .. والسيارة الثانية للرقابة فى حالة حدوث اى شىء غير عادى .

وتحركت السيارتان فى اتجاه جنوب الجزيرة .. كان الجو رائعا ، وان كانت رياح "المسترال" التى تهب علىَ الجزيرة فى مثل هذا الوقت من السنة قد اخذت تهب من الاتجاه الشمالى فتحرك رؤوس الاشجار .. وتهز الأزهار فى الحدائق الجميلة الممتدة من وسط الجزيرة الى اطرافها ..
وصل الشياطين الى القلعة قبل الموعد بنحو ربع ساعة .. فتوقفت السيارتان متباعدتين .. وكانت القلعة السوداء الضخمة بقية من احتلال العرب لمالطا .. واثر من ابرز آثارهم هناك .
قال "عثمان" : "تصورى أن العرب حكموا هذه الجزيرة مئات السنين !" .
"زبيدة" : "لقد حكموا العالم كله أكثر من ٥٠٠ سنة .
ولكن تنهدت "زبيدة" فى اسى وقالت :
ـ "ولكنهم بعد ان فرقوا الامبراطورية الاسلامية الى دويلات كان من السهل التغلب على كل دويلة على انفراد .."

واشتدت رياح "المسترال" واعلنت الساعة منتصف الليل دون ان يظهر "ديبوا" ، واحس الشياطين بالقلق .. فمثل هذه المواعيد اذا اختلفت فمعناها ان هناك اشكالا خطيرا قد حدث " .

مرت خمس دقائق .. ثم عشر دقائق .. ثم ربع ساعة .. ثم نصف ساعة وأدرك الشياطين أن "ديبوا" قد وقع فى مازق خطير .. واحسوا بالقلق ، وأدار "أحمد" محرك سيارته ، وكذلك فعل "عثمان" ثم دارت السيارتان فى طريقهما الى





الفندق .. ولكن بعد دقائق قليلة وعند حديقة كبيرة كثيفة الاشجار قرب الشاطىء .. لاحظ "أحمد" وجود سيارة واقفة مضاءة الأنوار مفتوحة الأبواب .. وأطفأ "أحمد" انوار سيارته وتوقف بعيدا .. وكذلك فعل "عثمان" .

واقترب "أحمد" محاذرا بجوار سور الحديقة ، ثم نظر داخل السيارة .. كان ثمة رجل ملقى فى الكرسى الامامى وقد اخترقت رأسه رصاصة وأنهت حياته !"



رجـــــل..
فى الشــرفـــة !

جاء "عثمان" مسرعا .. وقال "احمد" : "هل لاحظت أن حقيبة السيارة مفتوحة ؟" .

"عثمان" : "نعم .. ومعنى ذلك أن القتلة قد طاردوه من اجل شىء فى الحقيبة !" .

"أحمد" : "اشعر بشىء غريب !" .

"عثمان" : "هل تقصد أنه "ديبوا" ؟" .

"أحمد" : "نعم !!" .

"عثمان" : "أن ذلك يشكل كارثة !" .

"أحمد" : "اننا لم نقدر العصابة حق قدرها"

...

ثم أخذ "احمد" يفتش الرجل .. وجد حمالة للمسدس فارغة فعرف انهم استولوا على سلاحه .. ولم يجد فى جيبه اية أوراق تدل على شخصيته .

وقام "عثمان" بتفتيش الحقيبة الخلفية للسيارة ، ووجد الدليل على ان القتيل هو "ديبوا" وكان هذا الدليل عبارة عن كرة "عثمان" الجهنمية التى كان يعلقها فى شبكة صغيرة فى حقيبة الاسلحة ..

عاد "عثمان" مسرعا الى "احمد" الذى كان يزيل بصماته وقال : "انه ديبوا !" .

"احمد" : "كيف عرفت ؟" .

وابرز "عثمان" كرته الجهنمية ، وهز "احمد" راسه وقال : "لقد كنا نخشى ان تتاخر المعركة !"

قال "عثمان" لقد قال "ديبوا" منذ ساعات قليلة ان المعركة قد تبدا باسرع مما نتوقع .. وقد بدات به شخصيا !" .



رغم صوت الريح سمعوا مايشبه صفارة سيارة بوليس .. فاسرعوا الى السيارتين ، وانطلقوا فى الإتجاه المضاد .. وكانت الساعة قد تجاوزت الثانية صباحا عندما وصلوا الى الفندق الصغير الذى يقيمون فيه .. عقدوا اجتماعا سريعا ، ولخص "احمد" الموقف بقوله :

- "لقد فقدنا عميل رقم "صفر" فى "مالطة" .. وفقدنا الأسلحة .. ولم يبق لنا شىء يمكن أن يدلنا على أثر العصابة !!" .

"زبيدة" : "الحل هو ارسال برقية شفرية الى المقر السرى بالموقف ، ولعل رقم "صفر" يتخذ قرارا سريعا !" .

"احمد" : "لقد نسيت اننا هنا لسنا فى احد المقار السرية الخاصة بالشياطين .. وارسال برقية من الطريق العادى ستجعل الرموز الخاصة بالمقر السرى معروفة ، وقد تستخدم لأغراض أخرى ! " .

" زبيدة " : " من الممكن الاتصال باحد عملاء رقم (صفر) فى « أوربا » أو « امريكا » ويقوم بابلاغ الرسالة ! " .

" رشيد « : " إننا يجب الا نرتبك الى هذا الحد .. فمازال امامنا "لال" ، وقد وضعتنا "الهام" فى اثره .. وغدا فى منتصف الليل سنتبعه ، ونعرف اين يذهب .. ففى الاغلب انه يذهب للالتقاء بافراد العصابة ! " .

وفجاة قطع صمت الليل رنين جرس التليفون ، كان " رشيد " هو الاقرب الى الجهاز فاسرع يرفع السماعة ، ومرة أخرى جاء ذلك الصوت الغريب الذى يكاد " رشيد " أن يعرفه ، ولكن لا يتذكر من هو .. قال الصوت : " هل وصلتكم الاسلحة ؟ " .

لم يرد " رشيد " لأول وهلة ، فصاحب الصوت ناداه مرة أخرى باسمه ، ويعرف عنهم معلومات وثيقة .. ولكن هل يصح أن يروى له ما حدث ..

رد "رشيد" بعد لحظات : " لحظة من فضلك يا سيدى ! " .

ووضع يده على بوق التليفون وقال : " انه الرجل الغامض ! ! " .

"أحمد" دعنى أتحدث اليه ! " .

أسرع "أحمد" يقول : " مساء الخير يا سيدى ! " .

رد الرجل : " مساء الخير يا "أحمد" ! " .

ذهل "احمد" .. ثم قال بسرعة : معذرة ياسيدى .. انك حقا تعرف عنا الكثير .. ولكن من أنت ؟ " .

رد الرجل على الفور : " أنا « الخرتيت » ! " .

لم يعد هناك أدنى شك عند "أحمد" فى أن الرجل يعرف كل شىء عنهم ، ويجب أن يبلغه بكل ما حدث فقال : " هل فى امكانك ياسيدى أن تتصل بـ " ش . ك . س " بسرعة وبأمان ؟ " .

رد الرجل : « بالطبع .. ولكن ماذا حدث ؟ "

رد "أحمد" : " لقد قتل " ديبوا " عميلنا فى " مالطة " بين الساعة الثانية عشرة والثانية عشرة والنصف بجوار القلعة السوداء جنوب جزيرة « جوزو " بطلقة رصاص اخترقت رأسه فى الجانب الأيسر .. وقد عثرنا على السيارة بالصدفة ، ووجدنا حقيبتها الخلفية مفتوحه .. وهذا يعنى أن أحدهم أو بعضهم استولى على ما فيها .. وقد تأكدنا من أنها كانت الاسلحة الخاصة بنا فقد وجدنا شيئا يدل على ذلك ! " .

" الخرتيت " : " وما هو هذا الشىء ؟ " .

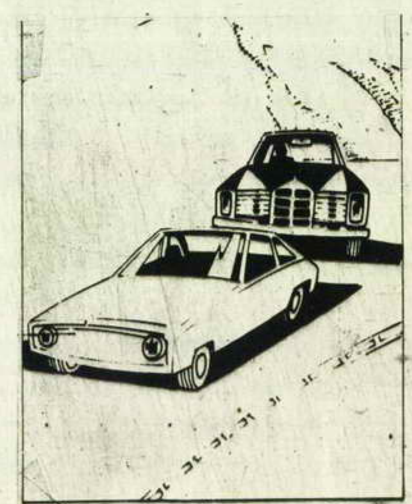
"أحمد" : " أنه كرة يستخدمها الزميل "عثمان" فى بعض المواقف ! " .

صمت « الخرتيت » لحظات ثم قال : " وماذا أيضا ؟ " .

"أحمد" : " لقد اطلعتنا "الهام" على اثر " لال " بعد أن عرفنا أنه انضم الى عصابة الخمسة .. وقد أصبحت ساعده الايمن واستطاعت أن تراقب تحركاته .. فهو يخرج كل يوم فى منتصف الليل ولا يعود الا فى الفجر ، وينام طول النهار .. وهذه الرحلة الليلية الغامضة لا بد أنها فى خدمة العصابة " .

« الخرتيت » : " وستتبعون " لال " لتعرفوا أين يذهب ؟ " .

"أحمد" : " تماما يا سيدى ، هل فى استطاعتك الاتصال برقم " صفر " ومعرفة رأيه " ؟.



وصلت سيارة مرسيدس سوداء ووقفت خلف السيارة الكاديلاك تماما - وأضاءت أنوارها ثلاث مرات .



"الخرتيت" : طبعا .. سأتصل بكم فى التاسعة صباحا لاقول لكم على ماتفعلون !" .

"أحمد" : "شكرا لك ياسيدى !" .

"الخرتيت" : "ولاتنزعجوا !!" .

"احمد" : "اننا على ثقة من اننا سنقوم بمهمتنا رغم الظروف !" .

"الخرتيت" : "شكرا .. والى اللقاء غدا صباحا فى التليفون !" .

"أحمد" : شكرا لك ياسيدى !

ووضع "أحمد" "السماعة وعلى وجهه علامات الارتياح .. ونقل الى الشياطين ملخصا سريعا للمحادثة .. ثم اخلدوا الى النوم .

كانت "زبيدة" تنام فى غرفة وحدها بعد ان ذهبت "الهام" للعمل فى السيرك فاغلقت الباب من الداخل ، واستسلمت للنوم .. ولاتدرى لماذا استيقظت بعد نحو ساعة .. استيقظت وقد غمرها العرق البارد ... وقد حلمت بان شخصا تسلق شرفة الغرفة ، وانه يحاول فتح النافذة .. وجلست صامته .. لم يكن معها سلاح تدافع به عن نفسها ، وتاكدت أنه لم يكن صوت الريح هو الذى يدق النافذة بل أن آلة حادة تقطع الخشب الرقيق فى "شيش" النافذة .. ومدت يدها فى هدوء وامسكت بسماعة التليفون وطلبت رقم غرفة "أحمد" و"عثمان" ، ودق الجرس ثلاث مرات ثم سمعت صوت "عثمان" يقول : - هاللو !!"



دق جرس التليفون .. كانت المتحدثة هى "إلهام" ، ففرح الشياطين بسماع صوتها .. وبعد تبادل السلام قالت لها "زبيدة" : لقد أصبحت شخصية شهيرة جدا .. ولم تعودى فى حاجة للعمل معنا .

قالت بهدوء : "عثمان" .. أنا "زبيدة" .. هناك شخص فى شرفة غرفتى يحاول فتح النافذة !" .

رد "عثمان" : "تظاهرى بالنوم .. واتركى كل شىء لنا !" .

ايقظ "عثمان" "احمد" بسرعة .. ثم فتح باب الشرفة وكانت مجاورة لشرفة "زبيدة" وزحف على الأرض واستطاع أن يرى شبح الرجل .. كان فعلا يمسك بمنشار صغير يحاول قطع بضع ريشات من خشب النافذة ... حتى يتمكن من فتحها ، ثم يقطع الزجاج ببساطة ويفتحه ويدخل

اشار "عثمان" "لأحمد" أن يناوله كرته الجهنمية ، ثم اخذ يزنها بهدوء لحظات ، ثم اطلقها كالصاروخ فاصابت رأس الرجل فهوى فى مكانه ... سمعت "زبيدة" صوت سقوط الرجل فى الشرفة .. فاسرعت تفتح باب الغرفة ، واندفع "احمد" و"عثمان" داخلين .



خطة محكمة!

فتح "أحمد" نافذة غرفة "زبيدة" وجذب هو و"عثمان" الرجل الى الداخل .. كان رجلا نحيفا ولكنه قوى العضلات ، يرتدى ثيابا سوداء وحذاء أسود كأنه قطعة من الظلام .. وفى حمالة من الجلد يحمل مسدسا ضخما من طراز "لوجر" ، وفى جيب الجاكتة ماسورة كاتمة للصوت .. وفى محفظته وجدوا مجموعة من الأوراق ، وكمية من النقود .. وكان يحمل جواز

سفر "يوغسلافى" باسم "كلود ماركوفتش" عليه مجموعة من تأشيرات دخول مختلف دول العالم من بينها تأشيرة الى مصر .

وبينما كان "أحمد" يفحص الأوراق ، كان "عثمان" قد عثر مع الرجل على سلسلة من المفاتيح ... بينما قامت "زبيدة" بتفريغ المسدس من رصاصاته ووجدت احدى الرصاصات ناقصة .. فقالت : "أظن أنها ربما كانت الرصاصة التى قضت على "ديبوا" !" .

"أحمد" : "ليس هذا بمستبعد !"

"عثمان" : "أنه رجل نشيط هذا "الماركوفتش" .. لقد قتل "ديبوا" ولعله أوقف سيارته فى مكان يستطيع معه مراقبة المكان حتى يرى من الذى سيأتى للبحث عنه !" .

"أحمد" : "هذا معقول جدا .. لقد رآنا ونحن نفتش السيارة ، ثم تبعنا من بعيد حتى عرف الفندق !"



وبجوار حديقة كبيرة .. لاحظ "أحمد" وجود سيارة واقفة مضاءة الأنوار ومفتوحة ، اقترب "أحمد" محاذرا ثم نظر داخل السيارة ، كان ثمة رجل ملقى على الكرسى وقد اخترقت رصاصة رأسه .

"زبيدة" : "ولكن لماذا اختار غرفتى بالذات .. أو كيف عرف اننى فى هذه الغرفة ؟" .

"أحمد" : أن ذلك سهل جدا من استعلامات الفندق ، سيسال عن ثلاثة شبان وفتاة ويسال عن اين ينزلون".

"عثمان" : "ماذا سنفعل به ؟" .

"أحمد" : "سنتخلص منه بحيث يعثر عليه رجال البوليس ومعه المسدس الذى قتل به "ديبوا" !"



"عثمان" : "ولكننا فى أشد الحاجة الى هذا المسدس !!" .

"أحمد" : "سوف نجد اسلحتنا !" .

"عثمان" : "ايــن ؟" .

"أحمد" : "فى سيارته .. انه بعد ان قتل "ديبوا" ، اخذ الأسلحة الى سيارته ، وأعتقد ان الوقت لم يتسع له لكى يضعها فى مكان آخر !!" .

"عثمان" : "علينا ان ننزل ونرى !" .

"أحمد" : "عليك بايقاظ "رشيد" ، ليأتى معنا !" .

وارتدى الأربعة ثيابهم مرة أخرى ، وخرجوا الى دهليز الفندق ، كان كل شىء هادىء بعد ان تجاوزت الساعة الثالثة صباحا .. نزلت "زبيدة" قبلهم تستطلع مدخل الفندق .. كان كل من فى الفندق الصغير قد ناموا فى هذه الليلة العاصفة التى اشتدت فيها الرياح .. وحتى موظف الاستقبال كان يضع ساقيه على مكتبه مضطجعا على كرسيه ، وقد استغرق فى النوم .. اشارت لهم "زبيدة" فنزلوا بهدوء وهم يحملون الرجل ،



أشارت لهم "زبيدة" فنزلوا بهدوء وهم يحملون الرجل، ففتحت باب الفندق، وخرجوا بحمولتهم إلى الظلام والرياح.



أشار "عثمان" لـ "أحمد" أن يناوله كرته الجهنمية، ثم أخذ يزنها بهدوء لحظات، ثم أطلقها كالصاروخ تجاه الرجل.

ففتحت لهم باب الفندق ، وخرجوا بحمولتهم الى الظلام والرياح !

قال "عثمان" : "رشيد" .. ابحث عن سيارة من طراز "أودى" فقد عرفت الماركة من المفاتيح !" .

تسلل "رشيد" يبحث عن السيارة .. لم تكن هناك الا بضع سيارات قليلة ، ولكن "الاودى" لم تكن بينهم ... ولكن "رشيد" لم ييأس .. ودار حول الفندق ، ووجد السيارة التى كانت تقف تحت نافذة غرفة "زبيدة" مباشرة ، وشاهد سلما من الحبال مشدودا بين سقف السيارة والشرفة ،





وعرف كيف استطاع "ماركوفتش" الوصول الى الدور الثالث !

أدار "رشيد" السيارة وقادها مطفأة الأنوار الى قرب مكان "احمد" و"عثمان" فحملوا "ماركوفتش" الى السيارة وأجلسوه فى مقعد القيـادة ، ثم أمسك "عثمـان" بمسـدس "ماركوفتش" ونزل به على رأسه فى خبطه متوسطة ، تكفى لتجعله ينام ١٠ ساعات على الأقل .. ثم فتحوا حقيبة السيارة الخلفية ، وكما توقعوا كانت حقيبة الاسلحة الخاصة بهم موجودة فيها ..

قام "أحمد" بازالة بصماتهم من على المسدس ، ثم وضعه فى يد "ماركوفتش" مستخدما منديلا ورقيا حتى لايترك بصماته .. ثم أراح صدر "ماركوفتش" على عجلة القيادة ، وأدار المحرك .. فانطلق بوق السيارة يزعق فى لظلام ، بينما انسحب الأربعة عائدين الى غرفهم

فى الصباح استيقظوا على رنة تليفون "الخرتيت" .. وسألهم عن أخبارهم ، فروى له "أحمد" ماحدث فى الليل .. وقال "الخرتيت" مهنئا : "أن رقم "صفر" سيكون فى غاية السعادة .. لقد أثبتم مرة أخرى أنكم من أفضل المغامرين فى هذا العالم .

"أحمد" : "لقد كان توفيقا من الله !!" .

الخرتيت : "الحمد لله !" .

"أحمد" : "هل تحدثت مع رقم "صفر" ؟" .

"الخرتيت" : "نعم .. ولكن طبعا التعليمات قد تغيرت بعد كل ماحدث .." .

"أحمد" : "اذن سنمضى فى خطتنا بمتابعة "لال" هذه الليلة لنعرف أين يذهب ؟" .



"الخرتيت" : "خذوا حذركم !" .

"أحمد" : "وأنت ياسيدى !!"

وصمت "أحمد" قليلا ثم أضاف : "أننا نعرف أنك معرض للاغتيال فى أية لحظة .. وقد لانصل الى العصابة قبل أن تصل اليك .. فهل اتخذت تدابير لحمايتك !" .

ضحك "الخرتيت" وقال : "إننى أعتمد عليكم !" .

"أحمد" : "إننا ننصح ألا تغادر الفندق خلال الساعات الأربعة والعشرين القادمة .. حتى نرى ماذا سيحدث بعد أن نتبع "لال" !" .

عاد الرجل للضحك وقال : "سأنفذ تعليماتكم !" .

"أحمد" : "أرجو أن تتصل برقم "صفر" سريعا ، وتبلغه بالتطورات ، فان كانت له تعليمات أخرى فسوف نتبعها !" .

"الخرتيت" : "اعتقد أنه لن يغير شيئا .. أقصد أن خطتكم معقولة جدا ، وأتمنى لكم التوفيق !" .

نزل الشياطين الى مطعم الفندق لتناول افطارهم ، وفى نفس الوقت لمشاهدة مايحدث .. ووجدوا حلقة من الناس تحيط بالسيارة "الاودى" وثلاث سيارات من سيارات البوليس !!" .

تظاهر "أحمد" طبعا أنه لايعرف شيئا وسأل الجرسون : "ماهذه المظاهرة ؟"

رد الرجل : "أنها ليست مظاهرة ياسيدى .. لقد عثروا على رجل مصاب فى سيارته بالقرب من الفندق .. وبيده مسدس !" .

"أحمد" : "هل مــات ؟" .

الرجل : لا "ياسيدى .. أنه مصاب بضربة قوية على رأسه ، وقد أيقظنا صوت بوق السيارة ، فاتصلنا بالبوليس وقد سمعنا شيئا عجيبا !" .

"أحمد" : "ماهو ؟" .

الرجل : "أن هذا المصاب مطلوب القبض عليه فى جريمة قتل تمت عند الشاطىء الجنوبى قرب القلعة !!

"أحمد" : "وهل عرفوا شخصية القاتل والمقتول ؟" .

الرجل : "عرفوا شخصية القاتل .. فهو يوغسلافى يدعى "وانكوفتش" .. أو "ماركوفتش" أو شىء من هذا القبيل .. ولكن الرجل القتيل لاأحد يعرفه !" .

هز "أحمد" رأسه وقال : "شىء غريب أن تحدث مثل هذه الجرائم فى هذا المكان الهادىء !" .

الرجل : "فعلا ياسيدى .. ولكن لاتنسى أن جزيرة "صقلية" معقل المافيا لاتبعد عنا باكثر من ١٠٠ كيلومتر بحرا" ..





من هو الخرتيت؟

فى منتصف الليل كانت سيارتان تتحركان من أخر الجزيرة "جوزو" فى اتجاه السيرك .. لقد غير الشياطين مكانهم ونوع السيارتين ، ووضعوا بعض الماكياج استعدادا لمراقبة "لال" وأين يذهب فى رحلته الليلة ..

وعندما وصل الشياطين الى مكان السيرك وجدوا "الهام" تقف فى مكان مظلم ، وفوجئوا بها تتقدم مسرعه وتقول : "اتوقع أن يكون "لال" ذاهب بطريق البحر الى مكان ما ..

وتذكر "أحمد" الجرسون الذى قال أن جزيرة صقلية مهد عصابة المافيا تبعد عنهم بأقل من ١٠٠كيلومتر .. فهل يذهب "لال" الى هناك ؟

اختفت ، "الهام" وقال "أحمد" "لعثمان" اذهب بالسيارة الأخرى الى الشاطىء فورا .. حاول أن تستأجر قاربا فى الميناء .

وأسرع "عثمان" ومعه "رشيد" لاداء المهمة .. بينما انتظر "أحمد" و"زبيدة" حتى ظهر "لال" .. كان يرتدى ملابس عادية ، وقفز الى سيارة "سبور" من طراز "لامبورجينى" السريع وأطلق لها العنان " .

تبعه "أحمد" على مبعده .. واستطاع ببراعته فى القيادة أن يظل خلفه دون أن يراه "لال" حتى وصلوا الى الميناء الصغير .. وترجل "لال" من السيارة ، وأسرع الى لنش صغير كان فى انتظاره فابحر على الفور أيضا .

نزل "أحمد" و"زبيدة" ووجدا "رشيد و"عثمان" فى انتظارهما فى قارب بديع قوى يقوده بحار عجوز محنك ، وطلب منه "أحمد متابعة لنش "لال" الذى كانت انواره تلمع فى الظلام ..

قال "أحمد" : "هل سيذهب حقا الى صقلية ؟" .

"عثمان" : "لننتظر ونرى !" .

وبعد ساعة تقريبا ، ظهرت أنوار يخت ضخم يقف خارج الميناء ، واتجه زورق "لال" اليه وتوقف عنده وسأل "أحمد" البحار العجوز :

- "هل عندك ملابس للغوص ؟"

الرجل : "واحدة فقط !" .

"أحمد" : "انها تكفى !" .

وأسرع "أحمد" يلبس ملابس الغوص ويلقى بنفسه فى المياه ، ثم يتجه الى اليخت الضخم .. وصعد على سلسلة الهلب الملقاة فى أعماق المياه ... الى سطح اليخت بعد أن تخلص من جهاز الاكسوجين .. ثم تقدم بهدوء حتى وجد حارس يقف وبيده رشاش .. ودار "أحمد" حول الرجل ثم احتضنه فجأة من الخلف ممسكا بالمدفع الرشاش ضاغطا به على الرجل ، فسقط الرجل على الارض وضربه "أحمد" ضربة قوية جعلته غير قادر على الحركة .. ثم نزل بسرعة السلالم الداخلية ..



كان الرجال الثلاثة « كلينت جونسون » « كوتشن مارفن » ، « روكى ماكلين » الباقين من عصابة الخمسة .. وكان « لال » يتحدث اليهم .. وكان كل واحد منهم يضع مسدسا ضخما أمامه .. وفكر "أحمد" لحظات ثم عاد الى سطح اللنش والقى بنفسه فى الماء .. ووصل الى « زورق » الشياطين وقال "لعثمان" : « هل عندك ديناميت ؟ » .



"عثمان" : «نعم !»

"أحمد" : « ناولنى اياه !! » .

حمل "أحمد" شحنة الديناميت وعاد الى « اليخت » والصق الديناميت بأربعة أماكن فى مقدمة اليخت ومؤخرته ثم عاد سريعا الى الزورق وصعد اليه واعد جهاز التفجير .. ولكنه شاهد «لال» يغادر اليخت مسرعا ، ويقفز الى الزورق وينطلق به ..

استخدم "أحمد" جهاز التفجير بعد أن ابتعد عن اليخت بمسافة كافيه ، ثم ضغط على الزر ، وسمعوا صوت الانفجارات المتتالية .. واشتعلت النيران فى اليخت .. وأسرع الشياطين بزورقهم خلف زورق « لال » الذى سمع الانفجارات وشاهد ماحدث ..



واستنتج « لال» على الفور أن ثمة خيانة .. وان شخصا ما قد نقل تحركاته الى المنظمة المعادية .. ولم يعد عنده أدنى شك فى أنها "الهام" ..

وصل الزورقان الى الشاطىء ، وقفز «لال » الى سيارته ، وانطلق بها كالمجنون تجاه السيرك .. وعندما وصل كانت الاضواء قد اطفئت واسرع الى غرفة "الهام" التى كانت تقع فى آخر مقطورة من مقطورات السيرك ..

كانت "الهام"مستيقظة .. فقد كانت تريد أن تعرف ماذا سيفعل الشياطين .. وفجاة فى صمت الليل سمعت صوت السيارة المسرعة .. وتوقفها قرب المقطورة ، نظرت من خلف الستائر وشاهدت « لال » المرعب وقد أمسك بأحد خناجره الشهيرة وهو يتقدم مسرعا .

كان بابها مغلقا .. وسمعت الطرق على الباب .. وسمعت «لال» وهو يناديها فى هدوء طالبا أن تفتح الباب لأنه يريد أن يحدثها عن عقد عمل جديد

وقالت له أن ينتظر الى الصباح .

ولكنه عاد يقول أن الامر هام جدا .. وانه لايستطيع الانتظار ..

كانت "الهام" تريد كسب الوقت فقد يصل الشياطين .. وفعلا سمعت صوت أول سيارة ، وكان بها "أحمد" و "رشيد" ولكنهما لم يكونا يعرفان أين غرفة "الهام" وعندما شاهدا سيارة «لال» نزلا من سيارتهما واقتربا



وفجاة مرق بجوار اذن "احمد" خنجر لامع اطلقه «لال» فى الظلام ثم اسرع يجرى الى مقصورته حيث كان يحتفظ بمجموعة خناجره ..

أشار "احمد" الى "رشيد" أن يذهب للبحث عن "الهام" وتقدم هو من المقصورة التى دخلها «لال» .. ووصلت السيارة التى يقودها "عثمان" ومعه "زبيدة" وانشغل "احمد" بهما لحظات كانت كافية ليقفز «لال» .. من نافذة مقصورته بمجموعة من خناجره فى اتجاه "احمد" و "رشيد" ولكنهما القيا بنفسيهما على الارض ..

اسرع «لال» الى اقفاص النمور .. واسرع "احمد" و "رشيد" خلفه .. وكانت لحظة نادرة فى حياة الشياطين عندما قرر "أحمد" التخلص من «لال» بطريقة مبتكرة .. فقد اطلق مجموعة من الطلقات على اقفال اقفاص النمور .

كانت طلقات صامته لم يدرك «لال» معناها الا عندما انطلقت خمسة نمور ضخمة من اقفاصها



كانت طلقات صامتة لم يدرك "لال" معناها إلا عندما انطلقت خمسة نمور ضخمة من أقفاصها وحاصرت "لال".

وحاصرت «لال» ، واستمع الشياطين الى صرخاته ، وهم يستقلون السيارتين فى طريق العودة الى الفندق .

وعندما وصلوا الى الفندق ، بدأ الأمر كأنه حلم .. لقد قضوا على العصابة كلها فى دقائق .. ودون صدام ولم يكد "أحمد" يدخل غرفته حتى دق جرس التليفون ، وسمع صوت «الخرتيت» يتحدث كان يسأل : «هل قمتم بمراقبة «لال» ؟ » .





"أحمد" : «نعم ياسيدى .. »

الخرتيت : «عن أى شىء اسفرت هذه المراقبة ؟ » .

"أحمد" : «اسفرت عن نهاية عصابة الخمسة ثلاثة غرقى ، وواحد افترسته النمور ! »

سكت «الخرتيت» لحظات ثم قال «لقد حققتم نصرا عظيما ولكن اضعتم علىّ فرصة العمر ! » .

"أحمد" : «ماهى ياسيدى ؟ »

الخرتيت : «أن يتم اغتيالى » ..

وضحك .. وضحك "أحمد"

ثم قال "أحمد" : «انني أعرفك ياسيدى رغم تغيير صوتك ! »

صمت «الخرتيت» لحظات ثم قال : «أرجو أن يبقى هذا سرا بيننا ؟ » .

"أحمد" : «بالطبع ياسيدى ! » .

«الخرتيت» : شكرا لك .. سأطلب لكم من رقم «صفر» اجازه هادئة فى «مالطا !! » .

قال "احمد" : «تقصد تطلب من نفسك ! » .

«الخرتيت» ضاحكا .. يالك من شيطان خبيث ..

لم يكن الخرتيت الا رقم «صفر» »

تمت





المغامرة القادمة

جزيرة العملاق

عندما دوى صدى الانفجار .. تطاير كل شىء فى الفضاء وتم القضاء على كل الموجودين .. عدا "احمد" ويقوم الشياطين بالبحث عن سر هذا الانفجار .. ان خلفه مجرم خطير يتزعم عصابة تريد القضاء على كل منافسيها بما . فيهم الشياطين الـ١٣ . اقرا تفاصيل هذه القصة المثيرة فى العدد القادم .



هذه المغامرة
"الدليل
الأسود"

سقط من عصابة الخمسة اثنان وبقى ثلاثة يحاولون الانتقام من الشياطين الـ ١٣

وضع « احمد » خطة لمواجهة العصابة ولكن رقم « صفر » رفضها وقدم خطة بديلة فيها مفاجئات كثيرة لايعرفها حتى الشياطين الا عندما اقتربت النهاية.